

## misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس السابع و

### الخمسون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله وثبتت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر تفضيلا له  
وتقديما على جميع الأمة ثم لعمر ثم - 00:00:02

عثمان ثم لعليهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون. وإن العشرة المبشرون كما شئت قوله رحمة الله وثبتت الخلافة بعد النبي صلى  
الله عليه وسلم لابي بكر النبي عليه الصلاة والسلام سار بهذه الأمة بنبوة - 00:00:12

وقاد بالنبوة. ثم من بعده على الخلافة كما قال ثم خلافة أربعون سنة وامتدت الخلافة أربعين سنة بعده قال لابي بكر تقديمها له ساقه  
شيخ الإسلام رحمة الله اتفاق أهل السنة على أن أفضل هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر - 00:00:35

وساق أيضا اتفاق على اتفاق الأمة على أن أول الخلفاء الراشدين هو أبو بكر رضي الله عنه قال تفضيلا له أبو بكر هو  
أفضل الصحابة وهو له الصحبة المطلقة - 00:01:05

وهو أشقر صحابة من عمر كما بين السماء والأرض وهو أفضل من عمر كما بين السماء والأرض. وهو أكرم الصحابة رضي الله عنهم  
وابذلهم. بل قال شيخ الإسلام أن كل آية فيها ثناء على المؤمنين والمتقين فاول الداخلين - 00:01:30

فيها هو أبو بكر وأكثر من لازم النبي عليه الصلاة والسلام في حياته هو أبو بكر كان صديقا له وخليلا له من قبلبعثة اللهم واياه  
سواء وزوجها النبي وزوجه أبو بكر وزوج أبو بكر قبل كان يزور أبا بكر قبل الهجرة بكرة أو عشية يعني أبو بكر يعني  
وفي صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور أبا بكر قبل اثباته عائشة - 00:01:53

الصحبة أذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ولم يثبت في المعارك من الصحابة العظام سوى أبي بكر. كحنين رضي الله عنه وارضاه  
فهو أفضل هذه الأمة. وكان النبي وسلم كثيرا ما يقول دخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر - 00:02:42

وعمر ولما انتهت امرأة في آخر حياته قالت لا ما جئتكم كالعام المقبل قال تجدون أبا بكر فهو يشير إلى أبي بكر بأنه الخلافة من بعده.  
وقال مروا أبا بكر فليصلني بالناس. وقال - 00:03:08

الله والمؤمنون لا أبا بكر. يعني خليفة من بعد نبيه عليه الصلاة والسلام. والاحاديث صحيحة لهذا قال شيخ الإسلام وثبتت نبوة أبي  
وثبتت خلافة أبي بكر رضي الله عنه بعد نبوة النبي وسلم بالنص - 00:03:28

والاجماع فالنبي صلى الله عليه وسلم نص على أن يكون الخليفة من بعده هو أبو بكر لمثل الاحاديث السابقة ذكر معكم قال تفضيلها له  
يعني لفظه العظيم. قال عمر ليلة من أبي بكر خير من عمر وال عمر - 00:03:47

وقال أيضا أبو بكر أحلمنا واحلموا. يعني يقول عن أبي بكر رضي الله عنه وارضاه. وكان الصحابة يهابون أبا بكر أشد من هيبتهم  
من عمر أو من غير عمر - 00:04:09

بشجاعته وقوته وشدة بأسه بل ثبت في الأمور العظام أبا بكر أشد من ثبات غيره. ففي قتال المرتدين كان يراجعه كبار الصحابة في  
عدم قتلهم بل في في مانع الزكاة كان كبار الصحابة يراجعون أبا بكر في عدم قتالهم. وكان يقول لداعوني عقالا كانوا - 00:04:27

فهنا الشجاعة وتظهر الشجاعة كثيرا كما في صحيح البخاري قال عمر لما سمعت وفاة النبي سقطت حتى ما تحملني رجالاي. سقط

على الارض عمر بن الخطاب وهو الشجاع ابو بكر ما سقط قام يخطب وقال من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات. في يوم اشبع الذي خروا سائق لما سمع الخبر ولا لما سمع - 00:04:56

خبر يقوم ويخطب وتابت الجأش لا شك لذلك قال شيخ الاسلام وهو اشبع من عمر. قال بل هو اشبع من جميع الصحابة رضي الله عنه وارضاه. موقف حتى قال وساس الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلحظوا فرقاً بينه وبين سياسة النبي صلى الله عليه وسلم. قال وهذا يدل - 00:05:29

على حسن سياسته ودهائه. قال ولا يظهر سياسة حاكم الا بعد حاكم من بعده. قال اما ابو بكر فلم يظهر هناك للصحابة فرق بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:05:52

قال ولم يخطئ ابا بكر ولم يخطئ ابو بكر في اجتهادهم بل كل اجتهاد له وافق النص وكان الصحابة يرجعون اليه قال وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - 00:06:07

قبل حجة الوداع ليعلم الناس مسائل الحج. قال لان مسائل الحج من ادق مسائل العبادات. قال فبعث افقة الصحابة ليعلم الناس. وهو ابو بكر رضي الله عنه ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه جداً. وكان يغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:24

لمن يغضب ابا بكر رضي الله عنه. فقد كان صاحباً قوياً ملازماً له. تماماً الملازم. قال شيخ اليوم لم يختلف الصحابة في عهد ابي بكر في مسألة الا فصلها وانهاها. ويقفون عند قوله رضي الله عنه وارضاه - 00:06:53

قالوا وتقديماً على جميع الامة يعني هو المقدم في هذه الامة. اول رجل في الامة هو ابو بكر. رضي الله عنه افضلهم هو ابو بكر رضي الله عنه وارضاه قال ثم عمر - 00:07:13

يعني ثم الخلافة ايضاً والتفضيل بعد ابي بكر هو عمر رضي الله عنه. كان النبي وسلم يكثر من قول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهو الرجل الثاني في هذه الامة وقال لما - 00:07:32

هذا جبل احد قال اسكن احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيدان ثم قال ثم عثمان رضي الله عنه بن عفان الرجل السخي الكريم العظيم العابد لكتاب الله سبحانه - 00:07:52

الذي تستحي منه الملائكة فقال الا تستحي مما تستحي منه الملائكة لما ظهر شيء من فحذه غطاه وقال الا تستحي مما تستحي منه الملكة. قال ثم علي وهو الذي يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. كما في الحديث الصحيح لاعطين - 00:08:12

ان الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. فنادي ابوه فنادي علي بن ابي طالب واعطاه الرأيه قال وهم الخلفاء الراشدون وهم الخلفاء الراشدون كانوا خلفاء النبي وسلم الذين كانت خلافتهم راشدة - 00:08:32

يسيرون على النهج القويم الذي جاء به الكتاب والسنة. قال والائمة المهدى الائمة يعني امام. والى المهدتون يعني الذين هداهم الله عز وجل للسير على نبراس الكتاب والسنة. وعندنا الائمة الخلفاء الاربعة وعندنا ابو بكر وعمر. الخلفاء الاربعة امرنا النبي عليه الصلاة - 00:08:55

والسلام بالأخذ بسنتهم. ذلك قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من دين من بعدي. وابو بكر وعمر اطيبت اليه منقبة اخرى وهي الاقتداء بهما في افعالهما. حتى في الافعال يقتدى بهما - 00:09:28

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فلو كر وعمر منقبة ليست في عثمان وعلى لانهم امر انا امرنا بالاقتداء حتى بافعالهما. يعني ابو بكر وعمر. قال وان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

عليه وان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة وان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة نشهد لهم على ما شهد لهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق. قوله ان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم سماهم يسلم في اكتر من موطن - 00:10:14

فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة وزيد وسعيد بن زيد في الجنة وهكذا. فجمع في السنن

وفي مسند الامام احمد. والنبي بشر ايضا غير هؤلاء بالجنة. مثل عكاش بن ممحصن - [00:10:42](#)  
كانه في الجنة ومثل ثابت ابن قيس ابن شماس في الجنة وبلال في الجنة. فاذا قيل لماذا العشرة؟ لانهم كانوا في مجلس واحد. فقال  
لهم في الجنة في الجنة. يبقو ان الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:02](#)

كما في الحديث وبشرهم باسمائهم بأنهم في الجنة ونشهد لهم على ما شهد لهم به بأنهم من اهل الجنة. وهذا من الشهادة لمعين فاذا  
اتانا نص بالشهادة المعين بأنه في الجنة نشهد بعينه بأنه في الجنة مثل عشر مبشرين بالجنة. قال قوله الحق يعني - [00:11:19](#)  
وقول النبي حق يوحى اليه من الله بأنه من اهل الجنة فنصدق بذلك. قال وهم ابو بكر وعمر عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد  
وسعيد ورحمن بن عوف وابو عبيدة بن جراح - [00:11:48](#)

امين هذه الامة هؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة. وجمعها الناظم في قوله سعيد وسعد ابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح.  
هؤلاء هم العشر المبشرون بالجنة. سعيد وسعد سعيد بن زيد - [00:12:08](#)

وهو من كتاب الوحي وسعد يعني سعد بن ابي وقاص الذي قاله النبي ارمي فداك ابي وامي سعيد وسعد وآ ابن عوف ابن عبد  
الرحمن ابن عوف رضي الله عنه وارضاه. وطلحة بن عبيدة الله. الذي شلت - [00:12:31](#)

في احد وهو يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. والزبير الممدح لقول النبي وسلم لكل امة حواري يعني انصار. قال وحواري  
وحواري الزبير. رضي الله عنه وارضاه. وآ عامر - [00:12:57](#)

يعني ابو عبيدة عامر بن الجراح الفهري الذي قال المسلم لكل امة امين. وابو عبيدة امين هذه الامة فهو هؤلاء هم العشرة الذين سماهم  
يسلم ثم قال ومن احسن القول في اصحاب رسول الله وسلم وازواجها - [00:13:17](#)

يعني ومن اثنى عليهم ولم يطعنهم في شيء وكذا زوجاته الطاهرات لم يطعن فيهن وقول الطاهرات يعني من كل مما يبيهته به  
الرافضة كبهتانهم لعائشة بالبهتان العظيم. رضي الله عنها وارضاها. قالوا - [00:13:37](#)

ازواج الطاهرات من كل دنس يعني مما رمى به الرافضة عائشة رضي الله عنها. قذفواها بالامر المشي كما سلم لسانه من اصحاب  
لاصحاب وسلم بعدم اللعن او الطعن او اللمس ونحو ذلك - [00:14:01](#)

وكذلك في ازواجه الطاهرات رضي الله عنهم في المقدمة عائشة رضي الله عنها فان من طعن فيها فقد كفر لان جاء القرآن تبرئتها مما  
رميت به. ثم قال وذرياته المقدسين من كل - [00:14:26](#)

فقد برى من النفاق وذرياته يعني ذريات النبي صلى الله عليه وسلم يعني من كان من آل البيت وقوله وذرياته مقدسون يعني  
المؤمنين اما غير المؤمنين فانهم هب فانهم كفيرهم في وجوب البراءة منهم - [00:14:46](#)

كابي لهب وابي جهل وغيرهم ممن لم يدخل في الاسلام. وانما وانما نجل ونواли ونعم من كان مؤمنا من آل بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم. قال فقد برى من نفاق لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن - [00:15:12](#)

ولا يبغضهم الا كافر. وهنا مسألة وهي يكثر او يوجد عند بعض الوعاظ والخطباء يقول صلى الله عليه وعلى الله  
واصحابه وزوجاته مثلا او اصحابه - [00:15:35](#)

الاطهار او الطاهرين. وهذه اللفظة غلط. يعني لا يوصف اهل ذرية النبي وسلم بانهم طاهرون. وانما قوله طاهرون يعني من اتى من  
بعده من لم يشهد لهم الايمان لان الله عز وجل قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم - [00:15:53](#)

تطهيرا وقوله ليذهب عنكم رجس اهل البيت هذه من الارادة الشرعية وليس الارادة الكونية يعني الله عز وجل يطلب منك ويريد  
منكم. ان تستقيموا على هذا الدين. وليس معناه ان الله اقامهم على هذا الدين - [00:16:22](#)

فلا يصح ان نخبر عنهم بأنهم اهل اطهار. لذلك قال شيخ الاسلام رحمة الله في المنهاج من اخبر بان آل البيت من  
الاطهارين فقد كذب على الله يعني في الآية السابقة وسورة الحزاب وانما هذا - [00:16:42](#)

الارادة الشرعية لا الكونية بمعنى لو ان شخصا قال اللهم صلي وسلم على آل بيت النبي الاطهار من غير صحيح العبارة غير صحيحة  
بثنائهم على الاطهار. لكن لو قال انا اقول اللهم طهر ذرية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:02](#)

اجعلهم من اهل ايمانك ما في بأس. تدعوا لهم بالطهارة؟ نعم. اما تخبر عنهم بأنهم من الطاهرين نقول لا غير صحيح. لانه ليس هناك دليل على انهم من الطاهرين. ففي ما في غيره مما يعتريهم. اما المؤمن من الالبيت نعظامه ونبجله - 00:17:25  
ونحبه ونواлиه وندافع عنه ونوقره وغير ذلك مما يجب علينا من حقوقه له من غير غلو فيه. نعم. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم. نعم باسم الله الرحمن الرحيم. يقول ما هو الدليل عند الحنابلة والاحناف؟ ان جميع اعمال الاحياء تصل الى الاموات. في القياس مثل ما اخبرناكم - 00:17:45

قالوا فاذا كان تصل الصدقة والدعاء فنقيس عليها غيرها مثل اداء ثواب الصيام اداء ثواب الذكر واحنا خبرناكم من قبل من القول  
الراجح عند ان القول الراجح مع المالكية والشافعية. انه الاقتصار على - 00:18:15

نص فقط يقول اللهم صلي على محمد وعلى الله وصبه وزربته وزوجاته الطاهرة هل هذا صحيح؟ نقول لا الصحيح لو قال شخص  
اللهم صلي على النبي وسلم وزوجاته الطاهرات صح؟ نقول صح - 00:18:35

لو قال شخص اللهم صلي على النبي صلي الله عليه وسلم وزوجاته واصحابه الطاهرين يقول صح لكن لو قال اللهم صلي على الـ  
النبي الطاهرين من هو مسلم وفيهم من هو كافر وقاتل النبي وسلم كابي لهب وابي طالب لم يؤمن به - 00:18:55  
وابي جهل وفيهم المؤمن وفيهم غيرهم. واضح لكم؟ نعم. لا يعني يتترك كلمة الاطهار. تترك اللهم صلي على الـ النبي ففي الـ النبي من  
هو مؤمن وفي من هو كافر - 00:19:15 - 00:19:33